

## لا تزال حرب أمريكا ضد العراق تهديداً مرعباً ينبغي احباطه!

على كافة الحياة السياسية والاقتصادية للعلم، نظام كلما خطا خطوة فرض بقدرها تراجعاً على الحرية والانسانية من خلال الحرب والقتل والابادة والغطرسة والتهور. ولن تستطيع الفاشي البعشي ومطالب تلك الجماهير الوحشية بسخط واحتجاج الجماهير المتحررة في العراق والعلم ضد النظام الفاشي البعشي ومطالب تلك الجماهير في اسقاط ذلك النظام الشرس، لن تستطيع اخفاء جوهر أهدافها الرجعية والمعادية للانسانية.

حرب أمريكا ضد العراق وما تخطه تحت أسم القضاء على دكتاتورية صدام حسين وتواصل مساعيها في تهينة الارضية لتحقيقه على صعيد العراق والمنطقة، تهدد خلق مأس ومجازر ودمار بقدر ما جرى خلال التاريخ الدموي لدكتاتورية صدام حسين ونظامه الفاشي، وستدمر ركائز المجتمع وأسس حياة ملايين البشر، ومنذ الآن صار تهديد الزعماء الأمريكيين بتدمير وافناء هذا المجتمع بالأسلحة النووية خطراً جدياً يهدد هذا المجتمع. أمريكا التي تعرض منذ اثني عشر عام لجماهير العراق للرجوع والابادة الجماعية بذريعة دكتاتورية صدام حسين، تريد الآن الوصول بالقتل والابادة والدمار إلى

إلى ص ٢

## يجب إيقاف الحرب و الحصار على الجماهير الفلسطينية بشكل فوري و غير مشروط! ص ٤

## رحيل الرفيق حمه زكي ص ٤

## تقرير توني بلير.. تبرير للحرب لا لإدانة نظام صدام!

الفاشي بتطوير اسلحة الدمار الشامل ليس ألا عرض الحجج لتبرير الحرب على العراق، الحرب التي تفرع أمريكا وبريطانيا طولها منذ فترة طويلة. من الواضح ايضا، ان ما يحتويه الملف من معلومات لا يشكل، باي وجه كان، دوافع و اسباب تهديدات هذه الحرب. انه ملف معد للاستهلاك الداخلي و يستهدف خداع الجماهير في بريطانيا و اخفاء الاهداف و الاجندة الواقعية التي تقف وراء شن الحرب و مواجهة موجة الاستياء المتصاعدة بوجهها.

في حقيقة الامر ، ان أمريكا تسعى منذ أكثر من عقد من الزمن، وقد لها بريطانيا يد العون في مسعاها ، فرض هيمنتها و سيطرتها على العالم المعاصر الاحادي القطب عبر العسكرتاريا و الحرب و الغطرسة العسكيرية" هذه المساعي التي وفرت لها أحداث ١١ سبتمبر فرصة كبيرة بان تتجسد بأشد أشكالها عنفا و ارهاها تحت اسم "الحرب على الارهاب". ان الحرب على العراق تأتي في اطار

إلى ص ٢

لقد عقد اعلان النظام البعشي القبول بعودة المفتشين الدوليين دون قيد أو شرط مخططات أمريكا بخوض الحرب وجعلها تواجها مأزقاً جدياً. فالجرب التي تتعطش لها والتي كانت على وشك الوقوع تراجع شبحها إلى مرحلة الأخذ والرد مجدداً بين القوى والأقطاب العالمية. وقد كان تعطش أمريكا للحرب بقدر استقبالها للمأساة الحادي عشر من أيلول الا أنها الآن منزوعة بنفس الدرجة من اعلان موافقة النظام البعشي على عودة لجان التفتيش. وعلى الرغم من أن هذه المسألة قد أحدثت تغييراً في هذه الأوضاع وحتى أنها تعرقل مخططات أمريكا في اشغال فتيل الحرب وابعاد شبح وقوعها لمدة معينة على الأقل، الا أن استمرار أمريكا على سياستها العدوانية وحاجتها الملحة لهذه الحرب، مازالت تلوح بمخاطر حرب دموية ضروس على جماهير العراق والمنطقة. فلا تزال تسعى حثيثاً لاختلاق الذرائع وتهينة الارضية وصارت فرق التفتيش الوسيلة لاختلاق تلك الذرائع والأرضية. حتى أن تهديدات أمريكا بالحرب وضعت المجتمع العراقي والمنطقة أمام مخاطر سباق في استخدام أسلحة الدمار الشامل. وأهداف أمريكا من هذه الغطرسة والعسكرتارية والعدوانية فرض هيمنتها وزعامتها ونظامها الدموي

إلى ص ٢

## العالم بعد عام من الحادي عشر من أيلول

(الجزء الأخير)



ريوار أحمد

### العراق

حسين ولن يتخلوا لدقيقة واحدة عن النضال من أجل هذا الهدف، الا ان ما تدعو له أمريكا وتبني أرضيته هو قبل أن يكون حرباً مع النظام البعشي وقبل أن يكون من أجل إنهاء دكتاتورية صدام حسين، هو حرب معادية لجماهير العراق وأهدافها وتطلعاتها الانسانية والتحررية. وتنظيم سيناريو مظلم ستكون نتائجه المباشرة جر المجتمع العراقي نحو المآسي والنكبات والمصائب والقصف والابادة والتشرد والرجعية وتدمير اسس المجتمع. أمريكا تبيد منذ اثني عشر عاما جماهير العراق جماعياً بالحصار الاقتصادي واسلحة الابادة الجماعية بحجة أضعاف سلطة صدام حسين ودفعت المجتمع نحو الانهيار، وتريد اليوم تحت اسم انها دكتاتورية صدام حسين تدمير اسس مجتمع من أكثر من عشرين مليون انسان واغراقه بالدماء.. وحتى انها تهدد علنا باستخدام السلاح النووي بهذه الحجة السخيفة. ولن تكون نتائج هذه الحرب غير تدمير المجتمع وتطهير اسس الحياة وتنظيم الابادة الجماعية

للناس، وفي ظل غياب البديل الجاهز تسعى لخلق أوضاع سياسية مضطربة ترمي بالمجتمع في مستنقع الصراعات بين الجماعات القومية والدينية المسلحة. ومتى ما صاغت أمريكا بديلها فان البديل القادم المستند على قصف وحرب امريكا اذا لم يكن أكثر رجعية وغطرسة من النظام البعشي فانه بالتاكيد لن يكون بأفضل منه. ومن المحتمل ان لا يختلف البديل القادم عن النظام الحالي سوى كونه قمعياً وطبيعاً لأمريكا واسرائيل في الوقت نفسه. حتى أن هذه الحرب هي على العكس من الحرب التي جرت في افغانستان، سوف تقوي الاسلام السياسي وتمنحه مجال ارتداء قناع

إلى ص ٢

## من نشاطات منظمة الخارج ص ٣

## إعلان من مجلة رفراندوم ص ٤

## "الحكومة العسكرية" دكتاتورية الطبقة البرجوازية في مرحلتها الإنتقالية!



على هامش التصريحات الأخيرة لوفيق السامرائي (الجزء الأخير) سامان كريم zaryak@yahoo.com

هذا كله، فإن روح وعمل البرلمان الذي يعمل به في ظل الحكومات الموجودة، بفضح مجد ذاته مثل ذلك الاقتراح، حيث أن البرلمان يتحرك كبيدق حسب أهواء الحاكم، ويشرح حسب أوامره، ولا يتردد بتضليل وخداع الجماهير إن أراد الحاكم ذلك، ولكن لماذا ورد هذا التناقض في رسالة السامرائي؟ لقد جاء لأنه تناقض واقعي في ظل الحكومة والسيطرة البرجوازية، البرلمانات هي وسيلة للخداع والتضليل وذر الرماد في عيون الجماهير المحرومة، تحت ستار الإنتخابات والخيرات السياسية والدنية، وتحت ذريعة التمثيل الشعبي يشعرون القوانين الضرورية للحفاظ ليس على بقاء الرأسمالية فقط، ( لأنه إذا أصيبت الرأسمالية بالخطر، فسيفلق باب البرلمان طوعاً أو قهراً) بل من اجل حركة الرأسمال

إلى ص ٣

تناقض في الطرح وواقعية في الاقتراح!

يقترح السامرائي مجلساً عسكرياً برئاسة وزير الدفاع الحالي على ان يبقى في السلطة لمدة سنتين، وفي نفس الوقت أقترح إنتخابات برلمانية حرة!! خلال مدة أقصاها ستة شهور. بغض النظر عن الكذب والخداع الذي يحتويه كلمة "الحرّة" في ظل الحكومات العسكرية، وحتى في ظل الإنتخابات البرلمانية عموماً، وهذا ما شاهدناه في الإنتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة، تلك الإنتخابات التي اجريت في إحدى الدول الأكثر ديمقراطية في العالم، وبمعزل عن

## العالم بعد عام من الحادي عشر من أيلول... تتمة...

الوقوف بوجه الإبادة والتدمير. كذلك ستتقوى الحركة القومية العربية وتمنحها ميدان ازاء حضور وتدخل امريكا وغطرتها بحيث تجر الجماهير خلفها في زاوية من العالم العربي.

وعلى الصعيد العالمي فان الهدف من هذه الحرب هو سعي امريكا لاستعادة من الفرصة التي جاءت بعد الحادي عشر من أيلول لفرض هيمنتها على العالم بالتنافس مع منافسيها الآخرين. ولذلك هي ترى أن عليها الاستمرار في "الحرب ضد الارهاب" ولهذا فهي بحاجة لميدان ولذريعة لذلك. والعراق هو الآن أنسب الميادين وملفه بقي مفتوحا لأثني عشر عاما ولم تتمكن امريكا من غلقه، وستكون دكتاتورية صدام حسين و تهديدها للأمن القومي الأمريكي أفضل الحجج. وهذا هو الجوهر الواقعي لكل السيناريو الذي تسعى امريكا لصوغه.

ولا ينبغي أن يكون هناك أي توهم يصده هذا السيناريو وهو مجرد ذاته ليس عاجز عن خلق فرصة لجماهير العراق بل وأنه سيكون مصدر أشد الكوارث مأساوية. الا أن جماهير العراق لو تمكنت في ظل هذه الأوضاع وبقيادة وقيادة قوة مثل الحزب الشيوعي العمالي من خلق فرصة لاسقاط النظام البعثي أو لتحقيق أي مستوى من اهدافها، والتي ينبغي أن تسعى من أجله بأقصى طاقاتها، فان هذا سيكون مسارا مختلفا كلياً عن المسار الذي تسعى امريكا لتنظيمه ولن يكون جزءا منه.

موقف وسياسات الشيوعية العمالية ازاء اوضاع ما بعد الحادي عشر من أيلول ان الشيوعية العمالية كحركة اجتماعية وكلا الهزبن الشيوعيين العماليين العراقي والايرواني قد استنكرا منذ البداية كارتة الحادي عشر من أيلول بوصفها عملا اراهيبيا وحشيا ومأساة انسانية. وفي الخطوة الثانية تم تحليل الابعاد الخطرة لنتائج ذلك، وأعلن منصور حكمت قائد هذه الحركة أن انهاء الارهاب هو مهمتنا نحن. ووضع

العالم على بيته من مخاطر صراع قضي الارهاب وناشده للوقوف بوجه كلا القطبين، أي ارهاب الدولة الامريكي من جهة والارهاب الاسلامي من الجهة الأخرى. ومقابل فتوى جورج بوش حين قال: (اما مع امريكا أو مع الارهاب)، قال منصور حكمت: (كلا. هناك قطب ثالث، هناك العالم السمين، وقال أن البربرية ليست قدرا محتوما ويمكن التصدي لها).

ومقابل الهجمات العنصرية على ذوي الأصول الشرقية والمتدينين بالاسلام في الغرب والدعوات الاسلامية ضد الغرب والمتدينين بالمسيحية في الشرق، فان الشيوعية العمالية وبالرغم من معاداتها الشديدة للدين، وقفت بشدة ضد هذه الهجمات ودافعت عن الحقوق السياسية والمدنية لأولئك الناس الذي تعرضوا للضغوط والهجمات. أعلنت أنهم ليس لهم أية صلة بهذا الصراع الارهابي وينبغي صيانة حقوقهم وكرامتهم وصيانة حقهم في ممارسة عقائدهم.

وحين ارتفعت الدعوات للحرب في أفغانستان لاسقاط سلطة طالبان والقضاء على جماعة بن لادن، تحول العالم الى جبهتين، جبهة ترى الارهاب والغطوسة الامريكية ولكنها لاترى ارهاب جرائم الاسلام السياسي، والجبهة الثانية ترى العكس. دعا منصور

حكمت لحضور القطب الثالث الى الميدان ضد كلا طرفي حرب الارهابيين. وقال نشجب وندين كلا الطرفين ولكننا لا نشجب وندين اضعا فها لبعضهما البعض.

وينبغي على العالم التحرري والمتمدن حضور الميدان ضد كلا الطرفين شعارات الحرية والعلمانية والاستفادة من صراعهما مع بعض. ومن هذا المنظار لم تشجب وتدان الهجمات الامريكية على سلطة طالبان والسعي لاسقاطها، بل تم شجب وادانة كل ممارسات امريكا وحلفائها في قصف المدن وإبادة الناس. وتحولت الشيوعية العمالية الى ممثلة للقطب الثالث وقوة فعالة ومؤثرة داخل الحركة العالمية ضد سباق اقارب الارهاب. وحين انهارت سلطة طالبان وقتت الحركة الشيوعية العمالية ضد فرض امريكا لتحالف الشمال على جماهير أفغانستان بديلا لطالبان ودافعت عن الحقوق السياسية والمدنية للجماهير وقالت أن القرار يصدر السلطة السياسية في أفغانستان هو حق جماهير أفغانستان وحدها. ونظمت بهذا الخصوص تجمعا كبيرا أمام كونفرانس (برلين) حيث انعكس تأثيره على صعيد عالمي.

وفيما يتعلق بفلسطين وقفت الحركة الشيوعية العمالية ضد ارهاب الدولة الاسرائيلية ودافعت عن ضرورة تأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة. وأعلنت أن سياسة امريكا في دعم ومساندة الدولة الفاشية والارهابية

الاسرائيلية وبشكل خاص مجلاد مثل شارون، هو المصدر الاصلي لهذه الأوضاع المعادية للانسانية الجارية في فلسطين، في نفس الوقت اعتبرت الدولة الفاشية الاسرائيلية بوصفها المجرم الاصلي في المجازر والارهاب القائم في فلسطين. في نفس الوقت دانت وشجبت بشدة الارهاب الاسلامي الذي تنامي كرد فعل ازاء ارهاب الدولة الاسرائيلية وخلقته معضلات كبيرة أمام حل القضية الفلسطينية وقيامه بالعديد من الجرائم المعادية للانسانية ودوره في اعطاء اسرائيل الحجة للتصعيد من غطرتها وبربريتها.

واليوم حيث تقرب طبل حرب أخرى ضد العراق. فاننا وبالتزامن مع تأكيدنا على نضالنا المستمر لاسقاط النظام الفاشي البعثي، نقف بحزم ضد سياسة امريكا الداعية للحرب وندينها بوصفها حربا تدفع بالمجتمع العراقي نحو الدمار والقنابل والابادة وترفع اصواتنا في مناشدة العالم للوقوف بوجهها.

في نفس الوقت وفي خضم أي تغيير يطرأ يناضل الحزب الشيوعي العمالي العراقي بوصفه السبيل دفع الأوضاع والتغيرات بصالح الجماهير. وتمثل الجمهورية الاشتراكية بديل الحزب الشيوعي العمالي مقابل النظام البعثي وسلطته الرجوازية، وإذا ما كانت الظروف غير مهيأة لتأسيس الجمهورية الاشتراكية فاننا نناضل

ونؤكد بحزم على أن النظام القادم ينبغي أن يكون نظاما متمدنا غير قومي وغير ديني، يصون الحقوق السياسية والمدنية للجماهير. نظام يلتزم بد: فسح المجال أمام الجماهير للتدخل في السلطة وشؤون الحكم وادارة المجتمع، اطلاق الحريات السياسية، فصل الدين عن الدولة، المساواة التامة بين المرأة والرجل، تشريع قانون عمل متقدم... الخ، كذلك انهاء الظلم القومي المفروض على جماهير كردستان على أساس قرار جماهير كردستان في استفتاء عام بين البقاء ضمن اطار العراق أو الانفصال وتأسيس دولة مستقلة. وهذه هي المحاور العامة لبرنامج العمل السياسي للحزب الشيوعي العمالي العراقي في قلب أي تحول يطرأ ويؤكد عليها بحزم واصرار ويناضل من أجل تحقيقها وينظم نضال جماهير العمال والكادحين من أجل فرضها. في نفس الوقت هذه هي اسس موقفنا وتعاملنا مع أي تغيير في السلطة السياسية. ان الحزب الشيوعي العمالي وبالتزامن مع وقوفه بوجه سياسات امريكا الداعية للحرب وتصعيد النضال من أجل اسقاط النظام الفاشي البعثي على الصعيدين الداخلي والخارجي، يسعى لحشد أكبر ما يمكن من القوى وكسب أكبر قدر من التضامن لفرض وتحقيق هذه المطالب.

## لا تزال حرب امريكا ضد العراق تهديدا... تتمة...

أقصى غاياته بذريعة القضاء على الدكتاتورية أيضاً.

أن الضجة الامريكية ضد دكتاتورية صدام حسين هي ضجة فارغة، وجوه المسألة يتمثل بانها تريد استغلال هذه الفرصة الذهبية التي قدمتها مأساة الحادي عشر من أيلول أمام عسكريات امريكا وغطرتها من أجل فرض "نظامها الجديد". الا أن نتائج هذه الحرب لا تقف عند هذا الأمر. بل ستصل مخاطرها الى درجة التسابق في استخدام اسلحة الدمار الشامل من قبل كلا طرفي الصراع ووضع منطقة الشرق الأوسط داخل بركان من النار، وستساهم كذلك في تنامي الرجعية القومية والاسلام السياسي في المنطقة. ان الحزب الشيوعي العمالي العراقي وفي الوقت الذي يناضل فيه بحزم لاسقاط النظام الفاشي البعثي، يستنكر ويقف في نفس الوقت ضد سياسات امريكا الداعية للحرب ضد العراق ويناشد جماهير العراق التحررية والرأي العام العالمي في التصدي لحرب امريكا وانهاء الحصار الاقتصادي المفروض على جماهير العراق. وهذا ما سيزيل المخاطر الكبيرة والكوابيس المرعبة التي تلوح لجماهير العراق وسيفسح المجال أمام تنامي قدراتهم النضالية من أجل قهر النظام البعثي الشرس واقامة مجتمع الحرية والرفاه.

كذلك يعلن الحزب الشيوعي العمالي مقابل مساعي الأحزاب والجماعات الرجعية الاسلامية والقومية التي عقدت أمالها المظلمة على مجازر امريكا وغطرتها وتريد الوصول الى كرسى الحكم وطرح نفسها كبديل رجعي للنظام البعثي، أن الجمهورية الاشتراكية هي البديل الوحيد القادر على تحقيق الأمن والتطلعات التحررية لجماهير العراق، وأن الالتفات حول السياسات والسبيل الشيوعي والالتفاف حول الحزب الشيوعي العمالي من أجل اسقاط النظام الفاشي البعثي عن طريق احضار قوى العمال والجماهير التحررية العريضة الى الميدان، هو الضمانة لاقامة الجمهورية الاشتراكية وجمع التحرر والرفاه التام.

ويؤكد الحزب الشيوعي العمالي أيضا في حالة حدوث أي تغيير في العراق وما تلا نزول القوى اللازمة لتحقيق الجمهورية الاشتراكية لم تحضر الميدان، على أن أبسط مطالب وتطلعات جماهير العراق التي يمكن تحقيقها في تلك الأوضاع تتمثل في ضرورة أن يكون النظام القادم في العراق نظاما سياسيا مدنيا وعلمانيا غير قومي وغير ديني ويلتزم بتدخل الناس في شؤون الحكم والسلطة، وفصل الدين عن الدولة، واطلاق الحريات السياسية، وقرار المساواة التامة بين المرأة والرجل وطرح سبيل حل مناسب للقضية الكردية الى حد الاقرار بحق الانفصال وتأسيس الدولة المستقلة لجماهير كردستان. وهذه هي أسس موقف الحزب الشيوعي العمالي والجماهير مقابل أي نظام قادم في العراق.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي

١٧ / أيلول / ٢٠٠٢

## تقرير توني بلير. تقرير للحرب لا لإدانة نظام

صدام! تتمة...

اننا، في الحزب الشيوعي العمالي، ندين بشدة الحرب التي تبغي امريكا شنها على العراق، وندين محاولات توني بلير وحكومته في بريطانيا للمشاركة في تلك الحرب و تبرير تلك المشاركة تحت اية ذريعة كانت. لقد اكدنا، على الدوام، بأن النظام البعثي محكوم عليه بالسقوط، ويجب أن يكون سقوطه خطوة تقدمية للجماهير تقربها من تحقيق مطالبها وطموحاتها الانسانية، وليس مبررا لتدمير ما تبقى من المجتمع و قتل الجماهير المستعبدة والمحرومة في العراق. كما تؤكد بان رفع الحصار الاقتصادي عن العراق و انهاء التهديدات العسكرية و شبح الحرب الارهابية التي تريد ان تشنها امريكا على العراق هو الطريق الواقعي الى تهينة الاجواء لاسقاط النظام البعثي القومي الفاشي و انقاذ الجماهير التي وقعت رهينة بيد النظام. اننا نناضل من اجل افضال تهديدات الحرب الامريكية البريطانية على جماهير العراق، و نناضل من اجل تقوية جبهة العالم المتحضر و الانسانية المتمدنة والقوى المحبة للحرية التي هي وحدها من تستطيع ان تضع حدا لدعوات امريكا للحرب وارهابها على العراق، هي من تستطيع مساندة النضال التقدمي و الانساني للجماهير من أجل اسقاط النظام القومي الفاشي في العراق.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي

25-9-2002

هذه الاستراتيجية و تحقيقا عمليا لتلك العسكريات. ان مواجهة النظام من الاسلحة و منع النظم من استخدامها ليس له اية صلة بتلك الاهداف الاستراتيجية الاكثر شولا التي تبغي امريكا تحقيقها في حربها ضد العراق.

لماذا لم يكن هناك ملف للحكومة البريطانية تعرض فيه قيام النظام البعثي بتطوير اسلحة الدمار الشامل الكيميائية و البيولوجية عندما كان النظام يستخدم تلك الاسلحة فعليا و يقتل و يبب و يفتك بها الالاف من سكان العراق و الآف من الجنود الايرانيين على جبهات القتال في الثمانينات؟

لماذا الاعلان عن الملف اليوم وليس في ذلك الزمن الذي كان النظام قد اباد خمسة الاف انسان بري، من الاطفال و الرجال و النساء و الشيوخ من سكان حلبجة عبر قصف المدينة بالغاز الكيميائي عام ١٩٨٨؟ الحقيقة هي ان الحكومة البريطانية كانت في ذلك الوقت تساند النظام البعثي و تشارك في بناء ترسانته من الاسلحة البيولوجية و الكيميائية و كان النظام هو من ضمن الانظمة الدكتاتورية التي كانت في تحالف مع امريكا و الغرب و الحكومة البريطانية. اذ كانت المهمة انذاك تتمثل بجذع الجماهير كما هو الحال الان، و اخفاء واقع مشاركة الحكومة البريطانية في دعم الديكتاتورية بتلك الطريقة المفضوح.

## الشيوعية العمالية

[www.alsheoiya.com](http://www.alsheoiya.com)

جريدة الحزب الشيوعي

العمالي العراقي تصدر

اسبوعيا

رئيس التحرير: مؤيد احمد

مساعدا رئيس التحرير:

عبد الله صالح و يوسف محمد

التدقيق اللغوي:

عبد جاسم الساعدي

اعداد: فتاح ممد

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.com

## "الحكومة العسكرية" دكتاتورية الطبقة البرجوازية. تتمة..

تمارسها الحكومة العسكرية، في حين إن وجود البرلمان والانتخابات المزعومة ليس لها أي دور في الحياة السياسية سوى عمليات التضليل والخداع لتبرير القمع والاستبداد الذي تمارسه الحكومة العسكرية. ولكن هذا الطرح الذي جاء في رسالة السامرائي ليس سوى مناورة لحشد التأييد لاقتراحه وليتمكن من الصفات المعارضة المدعومة ضمن المعارضة البرجوازية العراقية حول طرحه، أن من يميل نحو ذلك الاقتراح يعتبر مخدمًا لأنه يركض وراء البرلمانات والتداوليات بمجرد سماعه ذلك، دون أن يعرف وقت تأسيسه أو بنيته الاقتصادية للمجتمع، أو نوعه. من المؤلف أن تجري الانتخابات التشريعية في ظل سيادة أجواء الأمن والاستقرار، ولكن مع وجود الحكومة العسكرية وحالة الطوارئ، كيف يجري البرجوازي العاقل وراء ذلك السراب؟! إن ما أشرنا إليه يمثل مدى سخرية الانتخابات والبرلمانات في الحياة السياسية، والحق يقال، أنه محق بذلك، لأنه في بلدان الشرق والبلدان ذات "العامل الرخيص" يمكن تشكيل البرلمانات ولكن دون وظائفها الهزيلة، التي تتمتع بها البرلمانات الغربية. البرلمان الذي يقصده هو يمثل فقط إطاراً لدخول المعارضة البرجوازية، أي لدخول التداوليين والتعددتين والبرلمانيين إلى السلطة بنوع شكلي وصوري، وبالتالي إعطاء وجه ديمقراطي! "لحكومته العسكرية، وذلك ليتمكن دون مشاكل من إخماد أي صوت يطالب بالحقوق الأساسية للإنسان، حين انتهاء الستينين، أو حين سحق بعضهم قبل إكمال دورتها!!

هل اقتراح السامرائي قابل

للتحقيق!؟

ليس لدي أدنى شك في جوهر إقتراحه، وهو يحقق فوزاً، لأنه يتطابق تماماً مع آمنيات وأهداف البرجوازية كطبقة في مرحلة حرجة من تاريخ المجتمع، ويتماشى أيضاً مع السياسة الأمريكية، و أقول أن جزءاً من الضغوطات الأمريكية على العراق، هي لأجل إيجاد فرصة لانقلاب القصر. لكن على الرغم من كل ذلك، فإن إقتراح جزار العراقيين، السامرائي هذا، لا يتحقق لأن من لديه إطلاع كافٍ على كيفية مجريات الأمور في العراق، وعلى نوعية التركيب العسكري وأقسامه وأجزائه اللأمتناهيّة، يعرف أن الطوق الأمني الأصلي لحكومة البعث و "صدام حسين" يتمحور حول جهاز الأمن الخاص، و في الحلقة الثانية " حماية القصر " وأخيراً " الحرس الجمهوري "، وكل هذه القوات، أي القوات النخبية في الجيش العراقي، يراسها قصي صدام حسين، ناهيك عن الجنرالات في هذه القوات، الذين يرتبطون بشتى الوشائج مع عائلة صدام ويسهرون على أمره وسلامته، ولديهم مصالح عديدة لبقاء رئاستهم في السلطة. عليه، فإن بوسع السامرائي بصفته جزاراً قديماً أن يعرف كل تلك المسائل ويعلم جيداً "شق جدران القصر" من خلال إنقلاب عسكري أمر في غاية الصعوبة، لذلك طرح في رسالته المفتوحة ويكتب " اقترح على صدام حسين إجراء اتصالات مسبقة مع كل من السعودية وسوريا لقبوله ضيوفاً عليها بموجب ترتيبات وضمانات مع الولايات المتحدة، أو البقاء في العراق بعيداً عن السياسة مع ضمان سلامته". لكن الإقتراح

الأخير، الذي يتضمن اقتراح طلب اللجوء لصدّام حسين، فسواء تحقّق ذلك أم لا، فإنني أرى أن هذه المسألة بعيدة بعد السامرائي عن الرئاسة، وتشكل قضية ثانوية في إقتراح ورسالة السامرائي، يبت القصيد في رسالته، هو الذي شرحناه وحللناه أعلاه، وهو يعرف أيضاً أن صدام حسين إنسان من نوع خاص وهو النوع المفضل الذي تطلبه القومية العربية في العراق حقاً، من أحفاد سعد وعمر وخالد و أبي عبيدة الجراح ومن كل مشارب القومية العربية ميا بعد هزيمة ١٩٦٧. نعرف مسبقاً أن لا أحد غير صدام حسين في الحكومة الحالية الموجودة في العراق بإمكانه ضبط الجيش العراقي، لأنه أمر يبعث على السخرية أن نتوقع بأن أحداً من جنرالات الحرس الجمهوري أو الأمن الخاص سوف يطيعون أوامر سلطان هاشم؟! وعليه فلا يمكن أن نجد أحداً بدأ من هاشم سلطان ومرورا بجنرالات مختلف الأجهزة يتمتع بالاحترام أو له اعتبار لدى مختلف صفوف الجيش العراقي وفي بقية الأجهزة، من دون دعم ومساندة الدكتاتور، هذا هو الواقع وليس العكس. والسامرائي يعرف جيداً، كم من الجنرالات قد تم إعدامهم أو أحيلوا إلى التقاعد دون مبرر؟! ودون إشارة أي ضجيج أو اعتراض في صفوف الجيش العراقي.

لكن لماذا طرح السامرائي، لدكتاتور العراق فكرة طلب اللجوء على الرغم من معرفته المسبقة من إنه أي الدكتاتور سوف لا يسمعه؟! لأنه يعلم مسبقاً بأن الرضخ هو الجواب، فإذا كان يعلم بأنه سيصغي إليه، لما كتب ذلك لأنه يعلم جيداً في حالة كهذه ستعم حالة من الفوضى والغليان في العراق، وستتبيح الفرصة لانطلاق

ونهوض الحركات التقدمية والتحررية وخصوصاً الحركة الطبقة للعامل. وجاء هذا الإقتراح في رسالته لإتمام تصورات وبديله، لأن بدونه، أي بدون هذا الإقتراح وبدون طلبه من (صدام) للجوء إلى إحدى هاتين الدولتين بموافقة الولايات المتحدة، سيبقى إقتراحه حراً على الورق. إذا هذا الإقتراح ورد في رسالته لإعطاء صياغة شكلية متوازنة في إطاره العام. هو لا يقترح ذلك من أجل درء خطر الحرب عن العراقيين والمواطنين فيه، بل يقترحه من أجل طرح بديله بصفته جنرالاً عسكرياً قومياً عربياً سنياً، وهو يعرف أن كافة التصورات المختلفة الموجودة في العائلة البرجوازية وخصوصاً العالمية منها ترى أن حكومة مابعد "صدام" يجب أن تكون سنوية عربية، ويعرف أيضاً أن الحكومة الإنتقالية ستكون حكومة عسكرية، لذلك جاء هذا الاقتراح بموازاة التصور الأمريكي، والقومية العربية كحركة اجتماعية على صعيد المنطقة أيضاً. ولحشد التأييد لإقتراحه هذا داخل المعارضة العراقية ولتوحيدهم ونسجهم حول بديله، أي حول محور أصلي في رسالته، ويقول لهم ضمناً كفوّاً عن الديمقراطية والتداوليات والتعدديات في هذه المرحلة، عليكم أن تتحدوا أمام عدوكم الأصلي أي الطبقة العاملة، عليكم أن تتحدوا وتتسجوا لإبقاء النظام الراسمي، لإبقاء مؤسسات الجيش والأمن، عليكم أن تعرفوا واجباتكم ومهامكم في هذه المرحلة، لا تتبوهوا بالالاقبيات، كونوا حذرين، من الإحتجاجات وأمواج السخط والاستياء التي ستظهر في الشوارع. هذا هو نداؤه للمعارضة البرجوازية العراقية، والحق يقال "إن الظهور على أشكائها تفجع" أي

السامرائي يشبه صدام في طرحه وإقترحاته وتصورات.

يجب أن تكون الجماهير يقظة! تطرح مختلف الاتجاهات البرجوازية، من الجناح الحاكم وحتى المعارضين، بدائلهم وشكل بدائلهم وكيفية وصولهم إلى السلطة (بأجبل الأمريكي)، وهم يطرحون دون خجل وغفuran حكومتهم القمعية الإستبدادية للفترة الإنتقالية أي، الحكومة العسكرية، لسحق أي تحرك جماهيري يكون خارجاً عن برنامجهم وتوقعاتهم. وعليه يجب على الجماهير أن تكون يقظة أمام كافة التيارات البرجوازية، وبدائلهم المزرقة. بغض النظر عن ماهية الحكومة العسكرية والمجيش عموماً، فهي ستحاول بكل قواها منع كافة المظاهر الإحتجاجية والحركات الداعية للحقوق الاقتصادية والسياسية والمدنية... إذا كان الوقت ومنذ الآن ودون إنتظار للضربة الأمريكية المحتملة، لتنظيم صفوف الجماهير بصورة مستقلة عن القومية العربية والإسلامية والكردية، حول القضايا الأساسية في المجتمع، كإفصال الدين عن الدولة، والحريات السياسية غير المشروطة، وحرية تشكيل الأحزاب والمنظمات الجماهيرية والمجالس العمالية، وحرية الرأي والتعبير، وحرية الأضرابات والتظاهرات... والمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة، والحقوق المتساوية للمواطنين دون تمييز، وقانون تقدمي للعمال... أن تنظيم صفوفكم في التجمعات العامة في المحلات والمعامل والمصانع، هو بداية عظيمة نحو السير قدماً صوب الأهداف الإنسانية والحكومة الاشتراكية. وخطوة أولية تجاه إسقاط حكومة البعث وبناء عالمكم الأفضل على أنقاضها.

## من نشاطات منظمة الخارج

شارك مؤيد احمد عضو المكتب السياسي للحزب مساء يوم ٢٢-٩-٢٠٠٢ في ندوة نظمها منظمات اشتراكية يهودية في بريطانيا حول تهديدات امريكا بشن الحرب على جماهير العراق. هذا والقى كلمة في الندوة وضع فيها سياسة الحزب المناهضة للحرب والحصار الاقتصادي واجندة الحزب فيما يخص اسقاط النظام البعثي الفاشي.

## ألمانيا

منظمة الحزب في ألمانيا تشارك مع عدد من المنظمات السياسية والنقابات العمالية والمنظمات الداعية للسلم والحفاظ على البيئة في مظاهرة ضد سياسات امريكا الداعية للحرب. ضمن اطار الحملة التي تنظمها منظمة الحزب في الخارج للوقوف بوجه سياسات امريكا الداعية للحرب على جماهير العراق،

فيها عشرات من المنظمات العمالية واليسارية يوم ٢٨/٩/٠٢ في لندن.

## حملة الحزب في الخارج لمحكمة الازهابي

"الملا كريكار" في محاكم هولندا

بعد انتشار نبأ اعتقال الازهابي "الملا كريكار" جرت نشاطات عدة للضغط على الحكومة الهولندية لمحكمة المجرم المذكور. فقد اصدرت منظمة الخارج بياناً طالبت الحكومة الهولندية بمحاكمة هذا الازهابي في محكمة علنية. ثم عدد الرفيق ريبوار احمد في بيان اصدره بهذا الخصوص الجرائم التي ارتكبها الازهابي "الملا كريكار" وزمرته وطالب باجراء محاكمة علنية له وان الحزب الشيوعي العمالي العراقي سيكون مدعياً في هذه المحاكمة ضد "الملا كريكار". وكان الرفيق مريوان نصرالدين قد سجل دعوى الحزب الشيوعي العمالي العراقي ضد هذا الازهابي في المحاكم الهولندية يوم ١٦/٩/٢٠٠٢. هذا ونظمت منظمة الحزب في

النرويج يوم ٢١-٩-٢٠٠٢ مسيرة انطلقت من مركز مدينة اسلو الى امام مبنى البرلمان النرويجي. شارك في المسيرة عشرات من رفاق و اصدقاء الحزب رافعين مطلب محاكمة ملا كريكار. تحدث الرفيق جمال محسن عضو اللجنة المركزية للحزب امام المحضور عن جرائم الاسلامي السياسي و "ملا كريكار" وزمرته في كردستان.

قامت منظمة الحزب في هولندا بتنظيم مظاهرة من مركز مدينة دان هانغ الى مبنى وزارة العدل يوم ٢٦-٩-٢٠٠٢ للمطالبة بمحاكمة ملا كريكار. شارك في المظاهرة عدد كبير من اعضاء و اصدقاء الحزب و افراد تقديمين.

وكانت منظمة الحزب في النرويج قد قامت بالعديد من النشاطات من اجل تعريف هذا المجرم بالمجتمع النرويجي واحزابه ومنظماته باعتباره ضالعا في ارتكاب جرائم اراهابية، فبالاضافة الى ارسال بيانات الحزب بهذا الخصوص الى اكثر من مئة حزب ومنظمة، اجتمع الرفيقتان كامل احمد وجمال محسن مع مركز معاداة

العنصرية في النرويج، هذا وقد قامت منظمة النرويج باعداد وثيقة تثبت جرائم "الملا كريكار" وزمرته لتوزع بين اللاجئين الاكراد هناك لغرض توقييعها ورفعها الى الحكومة النرويجية بغية محاكمته في النرويج.

وفي فنلندا وجهت الرفيقتان ( قمرية عادل و سرورة حوز ) زوجة كل من الرفيقتين شهور عبدالقادر وقابيل عادل اللذين اغتيلتا على يد العصابات الاسلامية في اربيل ربيع عام ١٩٩٨ رسالة مشتركة الى وزارة العدل الهولندية عبرا فيها عن استعدادهن للحضور في المحاكم الهولندية لادلاء بشهادتهن بخصوص اغتيال زوجيهما على يد "الملا كريكار" وزمرته.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي تنظيم خارج ٢٠٠٢/٩/١٩

## يجب إيقاف الحرب والحصار على الجماهير الفلسطينية بشكل فوري وغير مشروط!!

بعد تواصل مسلسل الاحتلال والحصار وفرض سياسات العزل العنصري لجماهير فلسطين، والقتل الجماعي، وهدم المنازل على رؤوس ساكنيها، في معارك جنين وعشرات غيرها. تصل البربرية

الفاشية لحكومة شارون في الايام الثلاثة المنصرمة، لحد محاصرة مقرات ياسر عرفات، وهدم المجمع الرئاسي، وجرف كامل بنياتته. وتتوعد حكومة شارون وتهدد بطرد ياسر عرفات من الاراضي الفلسطينية. ان ادعاءات الحكومة الاسرائيلية بقيامها بهذه الاعمال الاجرامية، تحت ذريعة محاربة الارهاب، لا يمكن ان ينهي العمليات الارهابية في المناطق الفلسطينية والاسرائيلية على حد سواء، ولا يحقق اي بادرة سلام واستقرار في المنطقة فحسب، بل سيؤدي الى المزيد من الازمة من الاعمال الارهابية في مسلسل دموي لا ينتهي، وسيتأجج الصراع والاحتزاب

القومي والديني بين القوى اليمينية الاسرائيلية والفلسطينية على حد سواء، ولن تكون الا الملايين من الجماهير العزل، ضحية لها. نحن في الحزب الشيوعي العمالي، نندد ونستنكر الاعمال الارهابية لحكومة شارون اليمينية الفاشية بمحاصرة مقرات ياسر عرفات، وبالقتل الجوى على المجمع الرئاسي والمناطق الاخرى، وفرض حظر التجول على المواطنين، وكافة السياسات القمعية للحكومة الاسرائيلية. ونقف الى جانب نضال جماهيرنا في فلسطين من اجل الخلاص من الاحتلال وتأسيس دولة مستقلة. ونعتبره جزءا حيا من

نضالنا اليومي مع جماهير فلسطين والمنطقة التحررية. ونطالب الرأي العام العالمي، بكافة منظماته، هيئاته ومؤسساته، وشخصياته، ان تمارس ضغطها اللا محدود على حكومة شارون من اجل ردعها عن مواصلة تلك السياسات الفاشية. نطالب بالوقوف صفا واحدا الى نضال جماهير فلسطين المحتلة للخلاص من اعنتى الحكومات الارهابية الفاشية في المنطقة. نطالب بان يمارس اوسع الضغط والتشديد بسياسة الولايات المتحدة العضيد والحليف الاستراتيجي لاسرائيل. من اجل وقف الدعم اللا محدود للحكومة الفاشية في اسرائيل.

نطالب بوقف الحصار فورا على مجمع ياسر عرفات، والاقرار بحقه التام والكامل في الوجود والعيش في الاراضي الفلسطينية دون تخويف و ارهاب.

عاش نضال جماهير فلسطين في الخلاص من الفاشية الاسرائيلية.

لنقف صفا واحدا لانهاء الحرب والاحتلال الاسرائيلي لجماهير فلسطين.

الحزب الشيوعي العمالي  
العراقي  
٢٢ - ٩ - ٢٠٠٢

## ندوة عن أزمة العراق - أمريكا

تقيم مجلة رفراندوم ندوة حول :

- أزمة العراق - أمريكا بعد ١١ سبتمبر
- دور الجماهير والبدليل للنظام البعثي المشاركون :

- ١- رئيس تحرير مجلة رفراندوم أسوكمال
- ٢- الاتحاد الوطني الكردستاني سعدي أحمد بيبة
- ٣- حركة الديمقراطيين بهاء الدين نوري
- ٤- الحزب الشيوعي الكردستاني صبحي مهدي
- ٥- الحزب الشيوعي العمالي العراقي أمجد غفور

الزمان : يوم الاحد المصادف ٢٩ / ايلول / ٢٠٠٢ الساعة ٤-٦ عصراً.

المكان : قاعة الثقافة الجماهيرية في مدينة السليمانية .

Tel: 07077531032

Fax: 08701382283

Address : Po Box 32 525

London W3 8B

U.K

E-mail: asokamal@yahoo.com

## رحيل الرفيق حمه زكي

اصدرت منظمة الخارج للحزب الشيوعي العمالي العراقي بلاغا حول رحيل الرفيق حمه زكي في هولندا هذا نصه :

باسمى وأم عميقين نعلن عن رحيل الرفيق حمه زكي كريم في هولندا يوم ١٦ / ٩ / ٢٠٠٢ أثر مرض مفاجيء..

تعرف الرفيق على الماركسية والشيوعية أوائل الثمانينات وشارك في مظاهرات الطلبة في الثمانينات، وكان وجهاً بارزاً للمقاومة والتصدي لسياسات النظام البعثي الفاشي.

انتمى الى صفوف الحزب الشيوعي العمالي العراقي عام ١٩٩٧ وأصبح لفترة مسؤولا لمنظمة هولندا للحزب.

دفن جثمانه يوم ٢٠ / ٩ / ٢٠٠٢ بحضور أكثر من مئة شخص من رفاقه وأصدقائه. نشارك احزان عائلة رفيقنا العزيز ونبعث بمواساتنا لأسرته ورفاقه.

عاشت ذكرى الرفيق حمه زكي.

منظمة الخارج للحزب الشيوعي العمالي العراقي

عنوان صفحة الحزب على الانترنت::

www.wpiraq.org

عناوين الاتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sundbygerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O Box: 233 76 London SE16 4YG U.K	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.
--	--	---	---	-----------------------------------	---